

استخدام رسوم الأطفال المستلهمة من قصص الخيال العلمي في ابتكار تصميمات طباعية لمنسوجاتهم

أ.م.د/ محمد عبد المطلب جاد
أستاذ سيكولوجيا الإبداع المساعد بقسم
العلوم التربوية- كلية التربية النوعية
جامعه طنطا

أ.م.د/ مها محمد السيد عامر
أستاذ طباعه المنسوجات المساعد
بقسم التربية الفنية- كلية التربية النوعية
جامعه طنطا

فاطمة إبراهيم السعيد
بكالوريوس تربية نوعية
قسم التربية الفنية

أ.م.د/ ماجدة شوقي بطرس
أستاذ مناهج وطرق تدريس المساعد بقسم
العلوم التربوية- كلية التربية النوعية
جامعه طنطا

ملخص البحث

تعد رسوم الأطفال من الموضوعات الهامة فهي وسيلة التي تساعد الطفل على التواصل والتخاطب مع الآخرين ، فهي تحمل براءة الطفولة ورقة المشاعر والانفعالات، واستخدمت الباحثة قصص الخيال العلمي كوسيلة لاستثارة خيال الأطفال لترجمة التصوير اللفظي في قصص الخيال العلمي إلى تصوير بصري حيث يستمتع الأطفال لقصص الخيال العلمي ويقومون برسمها . حيث أكدت الدراسات المختلفة على أهمية الرسوم المعدة للطفل في تنميه وعيه، مع تأثيرها البالغ على نشأته وسلوكه وتكوين شخصيته، وأن أفضل مايقدم للطفل هو رسوم الطفل للطفل. وتتلخص مشكلة الدراسة في التساؤل التالي :

إلى أي مدى يمكن الاستفادة من قصص الخيال العلمي في استثارة خيال الأطفال لعمل رسوم يمكن الاستفادة منها في ابتكار تصميمات وطباعها على احتياجات الطفل المنسوجة. ويهدف البحث إلى:

- 1- الاستفادة من استماع الأطفال لقصص الخيال العلمي وتحويلها من الصورة اللفظية إلى صورة بصرية (رسوم).
 - 2- ابتكار تصميمات مستلهمة من رسوم الأطفال المتأثرة بقصص الخيال العلمي وطباعها على احتياجات الطفل اللمنسوجة من سن ١٠ : ١٢ سنة.
- ويتبع البحث المناهج التالية : المسحي، والوصفي، والتجريبي.
- حيث استخدم المنهج المسحي في مسح للسوق للتعرف على نوعيه التصميمات المطبوعة على منسوجات الطفل في المرحلة الابتدائية . والمنهج التجريبي حيث يقوم البحث على تجربة طلابية تعتمد على سرد بعض قصص الخيال العلمي على الأطفال لتحويل المقاطع اللفظية المختارة إلى رسوم ، والتجربة الذاتية تقوم على استخدام تلك الرسوم في ابتكار تصميمات طباعية لمنسوجات الأطفال للمرحلة العمرية سن ١٠ : ١٢ سنة. والمنهج الوصفي في وصف النماذج الطباعية التي تم ابتكارها. وقد تم التأكد من صحة الفروض حيث أمكن تحويل الطفل للصور الذهنية الناتجة عن التصوير اللفظي لسرد قصص الخيال العلمي إلى تصور بصري من خلال الرسوم . ومن خلال الإحصاء تم التأكد من فاعلية استخدام رسوم الأطفال المستمدة من قصص الخيال العلمي في ابتكار تصميمات طباعية لمنسوجاتهم. وتم ابتكار ١٢ عملاً، عبارة عن ٦ نماذج تصميمية، وطباعة ٦ نماذج باستخدام أساليب الطباعه اليدوية. ويوصى بضرورة الاهتمام باستخدام رسوم الأطفال عامة والرسوم المستمدة من قصص الخيال العلمي خاصة في اعداد تصميمات طباعية لمنسوجاتهم. والاهتمام بنوادي العلوم بالمدارس، و البحث في التراث العربي والغربي عن قصص الخيال العلمي وتضمينها في برامج التعليم بمراحله المختلفة بعد اختيار المناسب منها لعصرنا الحاضر. والاهتمام بإقامة العلاقات البيئية بين مجالات الإبداع المختلفة.

SUMMARY

Using Children's Drawings Inspired from Science Fiction Stories to Innovate Printing Designs for Their Textiles**Dr. Maha Mohamed El-Sayed Amer:**

Assist Prof of Textile Printing- Art Education Dept., Fac. Specific Education, Tanta Univ.

Dr. Mohamed Abd El-Moteleb Gad:

Assit Prof. of Psychological creativity, Educational Sciences Dept., Fac. of Specific Education, Tanta Univ.

Dr. Magda Shawky Botros :

Assist prof of Curriculum and Teaching Methods, Educational Specific Dept., Fac. Scientific Education, Tanta Univ.

Fatma Ebrahim Saeid:

B.Sc. Art Education Dept., Specific Education

Children's drawings are considered an important topic, because it is a way that help children to communicate with others. This drawing assumes the innocence of childhood and, feeling and emotions fineness. The researcher used science fiction stories as a way to stimulate the imagination of children to translate verbal imaging in this stories to visual imagination, where the child hear the science fiction story, then draw it. Different studies confirmed the importance of the drawings prepared for children and its great effect on developing his conscious, upbringing, behavior, and the formation of his personality. and providing the drawing of the children to the children.

The main problem of the study is summarized in the following question:

To what extent can benefit from science fiction to stimulate the imagination of children to make drawings that can be used in creating designs and printing them on their textiles? The research aims to:

- 1- To benefit from children listening to science fiction stories and convert it from the verbal image to visual image (drawings).
- 2- Innovate designs inspired from children drawing that affected by science fiction stories and print it on children textiles.

The researcher used the survey, descriptive, experimental (self and student) methods.

The survey method was used in searching the market and identifying the qualities of printed designs on children textiles of primary school. The experimental design where the research is based on student experiment depends on narrating some science fiction stories to children to convert the verbal image to visual image. The self experiment is based on using this drawings to innovate printing designs for children textiles for the age 10 to 12 years. The descriptive approach in describing the invented printing models.

The hypotheses were confirmed where the mental images resulted from the verbal image of science fiction stories could be converted to visual image through drawing. Statistical analysis confirmed the effectiveness of using the children drawings based on science fiction stories in designing children textile drawings.

12 Pieces were invented, they were : 6 design models and 6 printing models using manual printing methods.

It is recommended to attention to children drawings generally, and the drawings derived from science fiction stories especially in making printing designs for textiles is re. Also, caring about science clubs in schools, and searching in Arabic and western heritage on stories of science fiction and embedding them in education programs for different stages after choosing the right ones for the current time. And attention to the establishment of inter-relations between the various creative fields.

المقدمة

قصص الخيال العلمي نوع شائع في الأدب الخيالي. تشتمل موضوعاته الأساسية على الترحال عبر الفضاء وعبر الزمن وعلى الاكتشافات والاختراعات العجيبة، ومعظم ما في قصص الخيال العلمي الحديثة يحدث في المستقبل غالباً. كما أن بعضه قد حدث في الماضي ويستمر إلى يومنا الحاضر، وهي على عكس الأدب ذي الخيال الجامح- الخرافي- الذي يعالج ما هو غير ممكن، نرى أن قصص الخيال العلمي تصف أحداثاً يمكن أن تحدث فعلاً بناءً على نظريات مقبولة أو ممكنة. وهي تهتم في المقام الأول بتحريك حاسة الانتباه والرغبة من المواقف والظروف (١٨).

وقد أكدت الدراسات المختلفة على أهمية الرسوم المعدة للطفل في تنميته وعيه، مع تأثيرها البالغ على نشأته وسلوكه وتكوين شخصيته، وهناك ضرورة إلى توجيه الطفل في مجال الفن، بما يتفق مع تطوره النفسي وميوله في مختلف مراحل عمره لتشجيعه على التعبير والتخيل والابتكار وإطلاق طاقاته التعبيرية والإبداعية الكامنة اللامحدودة وفق مراحل نموه (١٢-٦٩١). والطفل بطبيعته كائن تخيلي نظراً لقصور معلوماته وخبراته فهو يعوض بالخيال ما يعجز عن تفسيره أو إدراكه، كما أنه كائن إحيائي يضيف الحياة على الجمادات ويتصور العالم كله من حوله حياً ولذا كثيراً ما نراه يحاور لعبته أو صورة في خياله .

وعندما يدخل الطفل مرحلة المراهقة المبكرة يزداد خياله تألقاً مشبعاً بروح الفروسية والمثالية، وفي المراهقة المتأخرة (المرحلة الثانوية) يتشبع الخيال بالعاطفة، وتزداد درجة المثالية والبطولة والتعلق بعوالم الفضاء وسحر ما وراء الطبيعة، وتنمو لديه روح الاستكشاف ويزداد التساؤل، ويتعلق بالكائنات الخيالية ويحب اللعب الخيالي ويتعلق بممارسة الأدوار التخيلية التي تعوض قصور واقعته وتلبى احتياجات روح البطولة والمغامرة، ومن هنا يحب مشاهدة أفلام الأكشن، ويمارس الألعاب ذات طابع المغامرة، وبشكل عام يحب المراهقون القصص الخيالية خاصة قصص الخيال العلمي (١٦-٥٥).

ومن ناحية أخرى يوجد اتجاه تربوي حديث ينبه إلى أن أفضل ما يقدم من دراما للأطفال هي الدراما التي يقوم بها الطفل للطفل، فهي أقرب إلى النمذجة السلوكية التي يحاكيها الطفل، وأفضل ما يقدم للطفل من رسوم هي رسوم الأطفال التي تقترب من مداركهم وتناسب تصوراتهم ومنظورهم للأشياء، وكان من تطبيقات هذا المنظور: حقيبة الطفل التي تأخذ أشكال حيوانات أو طيور، وملابسة المزينة بهذه العناصر من عالمه (٣-١٢).

مشكلة البحث

لاحظت الباحثة قلة استخدام رسوم الطفل في طباعه احتياجاته من المنسوجات واللجوء إلى النقل من الكتب المصورة والشخصيات التي قام الكبار برسمها، ومن هنا جاءت فكرة البحث الحالي التي تقوم على رسوم يستلهمها الأطفال من خلال الاستماع لقصص الخيال العلمي تستخدم في ابتكار تصميمات وطباعتها على احتياجات الطفل المنسوجة .

وتتلخص مشكلة الدراسة في التساؤل التالي :

إلى أى مدى يمكن الاستفادة من قصص الخيال العلمي فى استثارة خيال الأطفال لعمل رسوم يمكن الاستفادة منها فى ابتكار تصميمات وطباعتها على احتياجات الطفل المنسوجة؟

أهداف البحث:

- ١- تحويل الصور الذهنية لبعض قصص الخيال العلمى إلى رسوم معيرة عن التصوير اللفظى الخيالى للأطفال .
- ٢- ابتكار تصميمات مستلهمة من رسوم الأطفال المتأثرة بقصص الخيال العلمى وطباعتها على احتياجات الطفل النسجية من سن ١٠ : ١٢ سنة.

أهميه البحث:

- ١- فتح المجال على الخيال الإبداعى اللفظى ليصبح رافدا للابتكار فى مجال الفنون البصرية .
- ٢- تشجيع إقامة العلاقات البنينة بين مجالات الفنون المختلفة .
- ٣- إلقاء الضوء على أهمية الاستفادة من رسوم الأطفال فى ابتكار تصميمات طباعية لمنسوجاتهم .

فروض البحث:

- ١- التصوير اللفظى فى قصص الخيال العلمى يمكن ترجمته إلى تصوير بصرى عبر رسوم الأطفال عينة الدراسة .
- ٢- يمكن الأستفادة من رسوم الأطفال المستلهمة من قصص الخيال العلمى فى ابتكار تصميمات وطباعتها على احتياجات الطفل المنسوجة سن ١٠ : ١٢ سنة .

حدود البحث:

تقتصر الدراسة على ما يلى:

- قصص الخيال العلمى
- احتياجات الطفل المنسوجة
- مدرسه السلام الابتدائية
- أطفال المرحلة الابتدائية سن ١٠:١٢

منهجه البحث:

يتبع البحث المناهج : المسحي، والوصفي، والتجريبي. حيث يستخدم المنهج المسحي فى مسح للسوق للتعرف على نوعيه التصميمات المطبوعة على منسوجات الطفل في المرحلة الابتدائية. والمنهج التجريبي اجراء تجربة على أطفال سن ١٠:١٢ سنة، عن طريق سرد بعض قصص الخيال العلمى على هؤلاء الأطفال لتحويل المقاطع اللفظية المختارة من تلك القصص إلى رسوم، واستخدام تلك الرسوم فى ابتكار تصميمات طباعية لمنسوجات الأطفال للمرحلة العمرية سن ١٠ : ١٢ سنة. والمنهج الوصفي فى توصيف النماذج الطباعية التي تم ابتكارها.

الجانب النظرى**مصطلحات البحث****- رسوم الأطفال**

المقصود برسوم الأطفال :هي تلك التخطيطات الحرة التي يعبرون بها على أى سطح. منذ بداية عهدهم بمسك القلم أو ما يشابهه إلى أن يصلوا إلى مرحلة البلوغ (١٠-١٧).

- الخيال العلمى

هو أحد فروع الخيال التي تعتمد على الحبكة العلمية لتصديق ما لا يمكن تصديقه باستخدام جو من المصادقية العلمية لاستغلالها فى التأملات الخيالية سواء كانت فى علوم الطبيعة أو الفضاء أو علم الاجتماع أو الفلسفة(٩-١٦).

- قصص الخيال العلمى

نوع شائع من الأدب الخيالى .تشتمل موضوعاته الأساسية على الترحال عبر الفضاء وعبر الزمن وعلى الاكتشافات والاختراعات العجيبة . معظم قصص الخيال العلمى الحديثة قد يحدث فى المستقبل. غير أن بعضه يحدث فى الماضى أو حتى فى يومنا الحاضر، ويوضع بعضه فى عالم آخر. وعلى عكس الأدب ذي الخيال الجامح الذى يعالج ما هو غير ممكن، نرى أن قصص الخيال العلمى تصف أحداثاً يمكن أن تحدث فعلاً بناء على نظريات مقبولة أو ممكنة. وتعطى بعض القصص تفسيرات علمية مفصلة وبعضها الآخر يدفع بالقارئ إلى مكان أو زمان غريب فحسب^(١٩).

ماهية أدب الخيال العلمي

إن بناء قصص الخيال العلمي القائم على خيال منطقي مدروس يتيح لنا تلمس الصورة المنتظرة لتطور مستقبلنا المرتبط بتغيير ظروف حياتنا وذلك بإتباع الأسلوب العلمي في البحث كما أن الخيال القائم على فهم علمي هو وسيلتنا لاكتشاف أفاق جديدة مازالت مجهولة لدينا.

ويتم ذلك بالانطلاق الذهني نحو بدايات وأفكار جديدة لم تطرق من قبل، وعن طريق الخيال يمكن تطويع العلم وتطويره ومن ثم الذهاب إلى أفاق جديدة وربما غير متوقّعه بحيث تبدو مفرطة في غرابتها، وبعدها عن التصديق لأول وهلة، وإذا كان الأمر كذلك فإننا نكون قد توصلنا إلى حقيقة حتمية هي أن الإنسان بلا خيال يفقد الابتكار وبالتالي يتجمد ولا يتقدم ولهذا كان لزاما علينا أن نحدد الجوانب المشرقة للدور الكبير المنوط بالخيال العلمي خاصة في تكوين عقلية الطفل وتطورها في مرحلة الشباب والرجولة لاسيما ونحن في مشارف القرن الحادي والعشرين حيث نجد أن التفاضل بين الدول يتم عن طريق العلم ومدى تقدمه وتطوره بجهد العلماء وتلاحق أفكارهم واكتشافاتهم، وهكذا يغذى الخيال العلمي عقول الأعمار المستوعبة لإبداعاته سواء كانت مقروءة أو مرئية (١٥-٣١).

إن أدب الخيال العلمي يدين باسمه إلى "هوجو جرنس باك" "Hugo Garne's Back" (١٨٨٤-١٩٦٧) وهو يعتبر أبو الخيال في العالم الغربي ومؤسس قصص الخيال العلمي الحديث ولد في لكسمبورج وهاجر إلى الولايات المتحدة عام ١٩٠٤ م، وكان له اهتمام خاص بالكهرباء واللاسلكي تبسيط وتوسيع العلوم وكان متشعباً بالأعمال الأدبية التي يسودها الخيال، والذي قدم مصطلح الخيال العلمي في عام ١٩٢٦ ليميز به محتويات القصص الهزيلة التي ظهرت في إحدى المجلات الغربية التي كان يحررها ثم انتهى بعد ذلك بإطلاق تعبير الخيال العلمي عليها "Science Fiction" وقد أدى تبنى هذا المصطلح الأخير واتساع انتشاره إلى أن لجأت مجلة منافسة له إلى إطلاق اسم جديد لها له صلة بالخيال العلمي، هو قصص مدهشة "Astounding Silence Fiction" (١٥-٢٤). ويرى هربرت جورج ويلز "Herbert Gorge Wells" المشهور بأسمه المختصر H.G.Wells. (ولد عام ١٨٦٦ بمدينة غرب لندن ويعتبر الأب الروحي لأدب الخيال العلمي، وكان مؤرخا وباحثا اتسمت أعماله بقدرته على التخيل إلى أبعد الحدود) إن العلم والتكنولوجيا يشقان الطريق ليصبحا حقائق رئيسية في حياة الناس اليومية، وقد سمي ويلز أدب الخيال العلمي الحديث بإسم "Single Stilling of Science" أي قصص العلم التي تقرأ في جلسة واحدة، وقصص المغامرات العلمية "Scientific Romances". ومن أهم

أعمال هربرت جورج ويلز (٤٥-٥) فى هذه المراحل الأولى هى روايته آلة الزمن "Time Machine" عام ١٨٩٥ م، وكان يتابع التطور والمعرفة التى تفجرت أمامه فى صورة اختراعات واكتشافات علمية أثمرتها الثورة الصناعية وحققت رواية آلة الزمن أعلى المبيعات وأصبح صاحبها بين يوم وليلة أشهر الكتاب، وأكثرهم انتشاراً وإثارة ولعل هذا النجاح الذى حققه هربرت جورج ويلز فى أول أعماله هو الذى جعله يسعى دائماً للحفاظ على مستوى رواياته الأخرى لتكون على نفس القدر من البراعة (٩-٢٦٧). وفى الواقع صارت أفكار ويلز منذ ذلك الوقت أساساً لأدب الخيال العلمى ولم يتفوق عليه أى شخص آخر مما حقق له الريادة مقابل كل من جاء بعده كما قام بتأليف كثير من الأعمال من أهمها حرب العوالم "War Of The World" عام ١٨٩٨ م. وفى المرحلة الثانية انتقلت أعماله الأدبية من التخيل العلمى إلى البحث العلمى القائم على التمهيص والتدقيق، وفى المرحلة الثالثة كانت أعماله قصصاً طويلة، كان أهمها أول إنسان فوق سطح القمر . The First "Man On The Moon"

أنواع قصص الأطفال

شمل قصص الأطفال أنواعاً عدة، منها: الحكايات، والقصص التراثية، وقصص الحيوان، وقصص السير، وقصص البطولة والمغامرة، وقصص الخيال العلمى، وقصص الخيال التاريخى، وقصص الفكاهة، القصص الدينية، والقصص الاجتماعية، وغيرها.. إلا أن هذا التصنيف ليس معياراً ثابتاً يُعتمد عليه فى تقسيم قصص الأطفال. لذا نجد تقسيمات حسب الموضوع، أو حسب الشخصيات، أو حسب علاقتها بالواقع أو الخيال.. لكن التقسيم الأكثر شيوعاً هو الذى يقسمها إلى: حكايات وخرافات، وقصص حيوان، وقصص بطولية ومغامرة، وقصص خيال علمى، وقصص خيال تاريخى، وقصص فكاهة. وتختلف القصة عن الحكاية. الحكايات نوعٌ هام من أنواع قصص الأطفال، يعنى: السرد القصصى الذى يتناقله الناس، وهى بذلك تختلف عن القصة بمفهومها الحديث، بأنها فى الأصل ذات طابع شفهي مرتبط بالأدب الشعبى، فى حين أن القصة نتاج لكاتب فرد، وقد تكون مستمدة فى بعض أنواعها من الحكاية والأسطورة (١٢-١٦٣).

وتعتبر الحكايات الشعبية منهلاً خصباً استمد منه كثير من قصاصى الأطفال، أفكار قصصهم، ولاقت تلك القصص هوىً فى نفوس الأطفال، وسعدوا بأبطالها الذين يتحركون دون حواجز أو قيود، وأنسوا بالحيوانات التى تتصرف - فى الغالب - تصرفاً إنسانياً، وبالنباتات التى تتحرك وتطير وتضحك، وبالأدوات الجامدة التى تروح وتجيء وتقرع الطبول وتعنى (١٢-١٦٥).

أهمية قصص الخيال العلمي:

- تسهم قصص الخيال العلمي فى تنمية أسلوب معرفى تأملى، وتنمية السرعه المعرفية من خلال حث المتعلم على التأمل والتفكير.
- تلعب قصص الخيال العلمى دوراً مهماً فى إكساب المفاهيم ، وخاصة ما يتصل بالبيئة والكون، والتوعية بهما . ويعد إكساب المفاهيم أحد نواتج التعلم المعرفية العقلية كما يستدل عليها فى شخصية المتعلم.
- تسهم قصص الخيال العلمى فى جذب انتباه المتعلمين وتنمية مهارة الإنبابة، وهى مهارة مهمة لتلقى المعلومات والتعلم المعرفى (١٤-٢٥).
- استخدام قصص الخيال العلمى فى التدريس ينمى الخيال لدى التلاميذ، وبالتالي يزيد دافعيتهم للتعليم .
- تسهم قصص الخيال العلمى فى التطورات العلمية والابتكار التكنولوجى (٢٠).

أهمية رسوم الأطفال:

تعد رسوم الأطفال شكلا من أشكال التواصل ،فهى بمثابة رسائل موجهه إلى الآخرين، ووعاء للفكر والمشاعر، شأنها فى ذلك شأن الكلمات، لاسيما أن اللغة اللفظية- بالنسبة للطفل- قد تقصر عن تحقيق أغراضه التعبيرية، إما لعدم كفايتها، أو لانقضاء وجودها أساسا لدى بعض الأطفال غير العاديين، وهى تعبير صادق عن استعدادات الطفل، وحالته المزاجية الانفعالية، وطاقاته التعبيرية الفنية والإبداعية الكامنة واللامحدودة، ووسيلة لتنمية هذه الاستعدادات وتطويرها، كما أنها مؤشر على النمو الحسى والعقلى والانفعالى والاجتماعى للطفل، ومصدر لإمداده بمشاعر الثقة، والكفاءة، والرضا، والإشباع، والإحساس بالسعادة . كما تمدنا هذه الرسوم أيضا بالمتعة ، لما تتطوى عليه من بساطة وجمال (١٣-١) وفيما يلى نستعرض أهمية رسم الأطفال:

- ١- يعتبر الرسم وسيلة هامة يعبر بها الطفل عن نفسه وخاصة كلما انخفض العمر الزمني للطفل فى الوقت الذى لا يستطيع التمكن من تعلم القراءة والكتابة فيكون بذلك وسيلة اتصال بمن حوله ولغة يعبر بها عن مكونات نفسه.
- ٢- الرسم فى حد ذاته نشاط ترويحى يشعر من خلاله الطفل بالمتعة والمرح. وهو فى حد ذاته مصدر شعور الطفل بالمتعة الجمالية والحركية التى يحسها من خلال حركة ذراعية وأن ما ينتج عن ذلك من خطوط وأشكال يولد لدى الطفل إحساسا بالاستثارة والرضا والسرور (٨-١٤).
- ٣- تعتبر الرسوم مدخلا هاما لمعرفة شخصية الطفل ومراحل نموه، وارتقاؤه ، ولذلك اهتم بها الكثير من علماء النفس.

٤- تنمية الإدراك البصرى، حيث تشير الدراسات إلى تمتع الطفل الموهوب تشكيليًا بقدرة عالية من الإدراك البصرى فليديه قدرة على التذكر والتصور والتخيل للأشياء من خلال منطق فني خاص متعدد الجوانب فالموهوب له قدرة عالية على الإدراك البصرى، ولكن يربطها بإمكاناته اليدويه حتى يستطيع ترجمه هذه القدرة البصرية إلى عمل فنى .

٥- ومن المظاهر التى تبين أهميه رسوم الأطفال هو " اعتبارها مؤشرات للنمو فى جميع النواحي الجسمية والعقلية والوجدانية والنفسية ، ولذلك فإن رسومات الأطفال هى سجل يبين تطورات نمو الطفل فى كل هذه الجوانب (٨-٣٤) .

مراحل التطور فى رسوم الأطفال:

دراسة مراحل تطور رسوم الأطفال من العوامل الهامة التى عن طريقها يمكن معرفه خصائص المراحل المختلفة لتطور رسوم الأطفال و نوعيه وأساليب تعبيراتهم .

ولقد قسم بعض العلماء سلم النمو الفنى عند الأطفال إلى عدة مراحل وذلك لدراسة فنون الأطفال من الولادة حتى سن السابعة عشرة وتلك المراحل نذكرها فيما يلى:

أولاً : مرحله ما قبل التخطيط : وتبدأ من الولادة إلى سن الثانية تقريباً .

ثانياً : مرحله التخطيط : وتبدأ من الثانية إلى سن الرابعة تقريباً .

ثالثاً : مرحله تحضير المدرك الشكلى أو :المحاولات الأولى التمثيل الطبيعى . وتبدأ من سن الرابعة إلى سن السابعة تقريباً .

رابعاً : مرحله تحقيق المدرك الشكلى أو الإيجاز الشكلى : وتبدأ من سن السابعة إلى سن التاسعة تقريباً .

خامساً : مرحله محاوله التعبير الواقعى أو (التعبير الفنى): وتبدأ من سن التاسعة إلى سن الحادية عشرة تقريباً .

سادساً : مرحله التعبير الواقعى أو (مرحلة التعبير الفنى): وتبدأ من سن الحادية عشرة إلى سن الثالثة عشر تقريباً .

سابعاً : مرحله المراهقة : وتبدأ من سن الثالثة عشر إلى سن السابعة عشر أو الثامنة عشر (٢-٢٣) .

وحيث أن مرحلة محاولة التعبير الواقعى أو التعبير الفنى هى محل تجربة البحث فسوف يتم تناول أهم ملامحها .

عندما يصل الطفل إلى هذه المرحلة السنية تتكشف عنده حقائق المدركات البصرية بالتدرج وتزداد لديه الرغبة فى التجريب من خلال خامات وأدوات جديدة بحيث يستكشف أدواته وما يمكن أن يحققه من أعمال تتسم بالجرأة عما كان سابقاً، وتعتبر هذه المرحلة نهاية لمرحلة الطفولة، وفيها يصبح الطفل أكثر شعوراً باستقلاله عن المنزل فى تفكيره وتصرفاته مع إدراكه لحقيقة أنه عضو فى المجتمع الذى يعيش فيه . فنجدة يميل إلى التكتل فى مجموعات والقيام برحلات أو إقامة معسكرات حتى يحقق رغبته فى الاستقلال والبعد عن المنزل، بوجوده وسط رفاقه وتنظيم القوانين التى تتبع من أنفسهم كمجموعه، ونجده فى الوقت نفسه ميالاً إلى تأكيد مكانته الشخصية وذاتيته وسط أقرانه، مما يؤدي إلى التناقض فى شخصيته (١-٦٥) .

خصائص رسوم الأطفال ولزماتهم التعبيرية:**- التلقائية: " Spontaneity "**

تتميز رسوم الأطفال بالتلقائية فقوانينها تتم على منطق الطفل الخاص وعالمه المميز ورسومه تثبت أن كل طفل عالم قائم بحد ذاته له خصائصه ومميزاته ورسوم الأطفال تتبع لوجهة نظرهم الخاصة ورغبتهم في إيضاح فكرتهم التعبيرية وتسمى هذه الظاهرة بالتلقائية ينطلق فيها الطفل بخصائص رسوم الأطفال وبأسلوب حر نابغ من رغبته الخاصة بالتعبير عن الأشياء المحيطة به دون وجود حدود مانعة تمنعه من توصيل الفكرة التي يريد التعبير عنها ولذا يجب على الآباء والمربين أن يشجعوا التلقائية في رسوم الأطفال التي تتميز بروح الطفولة والتي تظهر بطريقة ضغطهم على الورق أو انبعاث الخطوط وتعرجها أو في تلقائية الفكرة وبساطتها^(٧٠-١١).

-المبالغة والحذف: " Exaggeration and Cancel "

يلجأ الطفل كي يجسد فكرته إلى المبالغة في بعض أجزاء أو عناصر رسمه أو إلغاء بعض الأجزاء الأخرى وعملية المبالغة والحذف أو التكبير والتصغير لا ترجع إلى عدم قدرة الطفل على رسم بعض الأجزاء أو تفوقه في رسمها وإنما ترجع إلى رغبة الطفل في التأكيد على الأجزاء التي يبالغ فيها أو يحذفها وتظهر ظاهرة المبالغة والحذف والتكبير والتصغير في رسوم الأطفال من سن الخامسة حتى الثانية عشرة وقد تمتد إلى ما بعد ذلك.

-خط الأرض: "Earth Lline"

عندما نلاحظ رسوم الأطفال نجدهم يرسمون أشخاصهم وقد صفوهم على خط أفقى واحد يمثل خط الأرض الذى تقف فوقه الأشياء ويبدأ بعض الأطفال في استخدام خط الأرض عند السادسة وقد يستمر معهم فيما بعد الثانية عشر وقد يرسم الطفل أكثر من خط ؛ فهناك خط للأشخاص وخط للعربات وغالباً ما يرسم الطفل خط الأرض موازياً لحافة الصفحة أو الورقة وفي أسفلها ثم يبدأ في وضع شخوصه أو عناصر رسمه على هذا الخط.

-التسطيح: "Flattig"

ومن المظاهر الملحوظة أيضاً في رسوم الأطفال رغبتهم في تسطیح أشكالهم وعدم تعبيرهم عن البعد الثالث كما أن أشكالهم لا تحجب عناصرها والطفل يفعل ذلك لرغبته فى إبراز

كل ما يعرفه عن الشيء الذي يعبر عنه لا ما يراه منه حيث ترى رسومهم من زاوية واحدة بحسب منظورهم .

-الشفافية: "Transparency"

ولرغبة الطفل في تبليغ أفكاره التي يحسها ويعرفها بغض النظر عن طبيعتها التي يراها عليها نجده يعكس خاصية فنية أخرى في رسومه وهي الشفافية وفيها يبدأ الطفل بإظهار بعض الحقائق الغير مرئية وكأنها مرئية أى أن الشفافية هي إبراز تفاصيل الأشياء التي خلفها على أنها شفافة أو مصنوعة من الزجاج وتبدأ بالظهور من الخامسة ، وتبقى حتى التاسعة ، وقد تستمر إلى ما بعد العاشرة.

الوضع المثالى: " Ideal Position "

وإذا كان الطفل يلجأ إلى الشفافية في رسومه لتأكيد الحقائق المعرفية بدلاً من الحقائق المرئية نراه يلجأ لتأكيد نفس الشيء عند استخدام ظاهرة أخرى وهي الوضع المثالى وفيها يبرز الطفل الجسم الإنسانى بطريقته الخاصة التي تبرز كل جزء من أجزاء الجسم فى أفضل صورة لها على حدى. فالطفل يعبر عن الجسم البشرى كما لو كان يدور من حوله فيجمع ما يروق له حيث يبرز تفاصيل الجسم من الشكل الجانبي والأمامى. ويلاحظ أن الذكور أكثر اهتماماً بإبراز هذا الوضع لأنهم يميلون إلى إبراز أشخاص من نفس جنسهم بالتالى يبرزون الرجل من الجانب حتى تظهر تسريحة شعره فى أحسن صورة ويلاحظ أنهم يرسمون النساء من الوضع الأمامى على عكس الذكور.

-الجمع بين الأمكنة والأزمنة المختلفة فى حيز واحد: "Adding of Different Places and Times "

لايتقيد الطفل بالأمكنة والأزمنة التي توجد عليها الأشياء فيعبر كما لو كان يعرض علينا شريطاً سينمائياً للأحداث بصرف النظر عن مكانها وزمانها.

-التكرار فى الرسوم: " Repetition in Drawing "

ومن اتجاهات الطفل التعبيرية التكرار المستمر فى الرسوم فى بعض المراحل وبخاصة بين سن السابعة والعاشرة وذلك لإحساس الطفل بأنه أصبح قادراً على إجادة رسم بعض العناصر مما يدعوه إلى المزيد من التدريبات حولها تدعوه إلى تكرار ذلك الشيء مرات ومرات (١١-٧٢).

الجانب العملي :**تجربة البحث**

مكان الدراسة :

الزمن: ٨٠ دقيقة بواقع حصتين لكل قصة.

عينة الدراسة: ثلاثون طالب وطالبة مختارون عشوائيا من تلاميذ مدرسة (السلام الابتدائية) سن من (١٠ : ١٢) سنة.

القصص التي تم سردها:

-الوحش الرهيب

-عمار والقرش المقترس

-وطني هو الأفضل

-السفير المفقود

الأدوات المستخدمة:

١- ورق رسم مساحة ٣٥ سم X ٢٢ سم.

٢- أقلام رصاص.

٣- ألوان خشبية.

إجراءات التجربة:

- أولا تم شرح فكرة الدراسة لإدارة المدرسة وكيفية تنفيذها، ومن ثم تم أخذ موافقة المدرسة على تنفيذ التجربة.

- تم تحكيم قصص الخيال العلمي لبيان مدى صلاحيتها وذلك من خلال أساتذة متخصصين وشملت بنود التحكيم بعد تعديلها على النقاط التالية :

١- مدى ملائمة القصة للمرحلة العمرية ٩:١٢ (محل التجربة).

٢- مناسبة الصور اللفظية لدى الأطفال .

٣- مدى إثارة الفقرات المقتبسة لخيال التلاميذ

٤- مدى ملائمة القصة من الجانب التربوي .

ومن خلال آراء المحكمين ثبت ملائمة قصص الخيال العلمي المستخدمة للتطبيق داخل تجربة البحث.

تم سرد القصص على الأطفال والاستفادة من رسومهم فى ابتكار تصميمات طباعية لمنسوجاتهم . وتم تحكيم تلك التصميمات من قبل مجموعة من الأساتذة المتخصصين. واشتمل بنود تحكيم التصميمات على التالي:

المحور الأول: مدى تحقق أسس وعناصر التصميم من حيث:

- مدى تحقيق النسبة التناسب بين أجزاء التصميم

- مدى تحقيق الاتزان بين الخطوط والأشكال.

- مدى تحقيق الوحدة والترابط بين عناصر التصميم.

المحور الثاني : مدى تحقق جودة التصميم من حيث :

- مدى استفادة التصميم المستحدث من الوحدة الأصلية.

- مدى ملائمة اللون لتصميمات الأطفال.

المحور الثالث : مدى تحقق النواحي الابتكارية فى التصميم من حيث:

- الجودة والحدثة : مدى ابتكار فكرة جديدة فى التصميم.

- الأصالة : مدى ارتباط التصميم بعمل رسوم الأطفال سن(١٠-١٢)سنة.

- التفرد : انفراد التصميم بطابع مميز عن غيرة من التصميمات.

المحور الرابع : مدى تحقيق الخواص الوظيفية من حيث:

- ملائمة التصميم للوظيفة المقترحة.

الجانب الإحصائي:

الصدق والثبات لاستبانة تحكيم المتخصصين للتصميمات المنفذة من استخدام رسوم الأطفال

المستلهمة من قصص الخيال العلمى فى طباعة منسوجات الطفل.

أولاً: اختبار صدق محتوى الاستبيان :

للتحقق من صدق محتوى الاستبيان تم عرضه فى صورته الأولية على مجموعة من

المحكمين من أساتذة فى التخصص بكليات التربية النوعية (تخصص طباعة منسوجات) ،

وبلغ عددهم ٩ محكم. وذلك للحكم على مدى مناسبة كل عبارة للمحور الخاص بها وكذلك

صياغة العبارات وتحديد وإضافة أى عبارات ، كما تم حساب نسبة الاتفاق لدى المحكمين

على كل عبارة من عبارات الاستبيان ، وتم استبعاد العبارات التى تقل نسبة اتفاق

المحكمين عليها عن ٨٥% وتم إضافة العبارات الجديدة كما هو موضح ، وبذلك يكون

الاستبيان قد خضع لصدق المحتوى فى تحديد أفضل التصميمات المستوحاة من قصص

الخيال العلمى فى طباعة منسوجات الطفل.

ثانياً: اختبار ثبات الاستبيان:

لحساب ثبات الاستبيان تم التطبيق على عينة قوامها ٥ تصميمات تتوافر فيها نفس

شروط عينة الدراسة وبعد التطبيق تم حساب الثبات بطريقة التجزئة النصفية Split-Half:

وذلك عن طريق تقسيم كل محور من محاور الاستبيان إلى نصفين، عبارات فردية،

عبارات زوجية وقد تم هذا التقسيم بالنسبة لكل محور من محاور الاستبيان وكذلك بالنسبة

للمحور ككل. لحساب الارتباط بين نصفى الاستبيان استخدم الباحثين معادلة Spearman-

Brown لحساب الارتباط بين نصفى كل محور من محاور الاستبيان^(٤).

جدول (١) معامل ارتباط التجزئة النصفية لمحاور الاستبيان ككل ومحاوره الفرعية

معامل ارتباط	المحور
٠,٨٣	المحور الأول: مدى تحقق أسس وعناصر التصميم
٠,٨١	المحور الثاني : مدى تحقق جودة التصميم
٠,٨٢	المحور الثالث: مدى تحقق النواحي الابتكارية فى التصميم
٠,٨٢	المحور الرابع : مدى تحقق الخواص الوظيفية
٠,٨٤	المحاور (ككل)

يوضح الجدول رقم (١) أن معامل ارتباط التجزئة النصفية للاستبيان لسبيرمان - براون معاملات مقبولة نسبياً وتأسيساً على ما سبق أصبح الاستبيان فى صورته النهائية يتكون من ١٠ عبارات مقسمة إلى ٤ محاور.

نتائج استبانة تحكيم المتخصصين لاستخدام رسوم الأطفال المستلهمة من قصص الخيال العلمى فى تصميمات منسوجات الطفل الطباعية.

أولاً: تحقق أسس وعناصر التصميم

يتضح من الجدول رقم (٢) أن التصميمات المستوحاة من قصص الخيال العلمى فى طباعة منسوجات الطفل تحقق درجة قبول ونجاح فى ضوء متوسطات تقييم المتخصصين للمحور الأول من محاور التقييم.

جدول (٢) متوسطات تقييمات المتخصصين للمحور الأول من محاور التقييم (تحقيق أسس وعناصر التصميم) للمعالجات التصميمية من قصص الخيال العلمى فى طباعة منسوجات الطفل

المؤشرات	تصميم (١)	تصميم (٢)	تصميم (٣)	تصميم (٤)	تصميم (٥)	تصميم (٦)
مدى تحقق النسبة التناسب بين أجزاء التصميم	٤٤	٣٠	٤٥	٤٣	٤٥	٤٥
مدى تحقق الاتزان بين الخطوط والأشكال.	٤٥	٤٥	٤٥	٤٤	٤٥	٤٥
مدى تحقق الوحدة والترابط بين عناصر التصميم.	٤٥	٤٥	٤٥	٤٥	٤٥	٤٥
متوسط تقييمات المحكمين	٤٤.٦٧	٤٠.٠٠	٤٥.٠٠	٤٤.٠٠	٤٥.٠٠	٤٥.٠٠
تقييم الجودة	٩٩.٢٦	٨٨.٨٩	١٠٠	٩٧.٧٨	١٠٠	١٠٠

ثانياً : مدى تحقق جودة التصميم

يوضح الجدول رقم (٣) أن التصميمات المستوحاة من قصص الخيال العلمى فى طباعة منسوجات الطفل تحقق درجة قبول ونجاح فى ضوء متوسطات تقييم المتخصصين للمحور الثانى من محاور التقييم.

جدول (٣) متوسطات تقييمات المتخصصين للمحور الثاني من محاور التقييم (مدى جودة التصميم) للمعالجات التصميمية من قصص الخيال العلمي في طباعة منسوجات الطفل

المؤشرات	تصميم (١)	تصميم (٢)	تصميم (٣)	تصميم (٤)	تصميم (٥)	تصميم (٦)
مدى استفادة التصميم المستحدث من الوحدة الأصلية	٤٥	٤٤	٤٥	٤٥	٤٥	٤٥
مدى ملاءمة اللون لتصميمات الأطفال	٤٥	٤٤	٤٥	٤٥	٤٥	٤٥
متوسط تقييمات المحكمين	٥٠.٤٥	٥٠.٤٤	٥٠.٤٥	٥٠.٤٥	٥٠.٤٥	٥٠.٤٥
تقييم الجودة	١٠٠	٩٧.٧٨	١٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠

ثالثاً: مدى تحقق النواحي الابتكارية في التصميم

تحقق التصميمات المستوحاة من قصص الخيال العلمي في طباعة منسوجات الطفل درجة قبول ونجاح في ضوء متوسطات تقييم المتخصصين للمحور الثالث من محاور التقييم كما هو مبين في الجدول رقم (٤).

جدول (٤) متوسطات تقييمات المتخصصين للمحور الثالث من محاور التقييم (مدى تحقق النواحي الابتكارية في التصميم) للمعالجات التصميمية من قصص الخيال العلمي في طباعة منسوجات الطفل.

المؤشرات	تصميم (١)	تصميم (٢)	تصميم (٣)	تصميم (٤)	تصميم (٥)	تصميم (٦)
الجدة والحدائثة : مدى ابتكار فكرة جديدة في التصميم	٤٣	٤٤	٤٥	٤٥	٤٥	٤٥
الأصالة : مدى ارتباط التصميم بعمل رسوم الأطفال سن (١٠ - ١٢) سنه	٤٤	٤٤	٤٥	٤٥	٤٥	٤٥
التفرد : انفراد التصميم بطابع مميز عن غيره من التصميمات	٤٥	٤٤	٤٥	٤٥	٣٦	٤٥
متوسط تقييمات المحكمين	٥٠.٤٤	٥٠.٤٤	٥٠.٤٥	٥٠.٤٥	٥٠.٤٢	٥٠.٤٥
تقييم الجودة	٧٨.٩٧	٧٨.٩٧	١٠٠	١٠٠	٣٣.٩٣	١٠٠

رابعاً : مدى تحقق الخواص الوظيفية

يوضح الجدول رقم (٥) أن التصميمات المستوحاة من قصص الخيال العلمي في طباعة منسوجات الطفل تحقق درجة قبول ونجاح في ضوء متوسطات تقييم المتخصصين للمحور الرابع من محاور التقييم.

جدول (٥) متوسطات تقييمات المتخصصين للمحور الرابع من محاور التقييم (مدى تحقيق الخواص الوظيفية) للمعالجات التصميمية من قصص الخيال العلمي في طباعة منسوجات الطفل

المؤشرات	تصميم (١)	تصميم (٢)	تصميم (٣)	تصميم (٤)	تصميم (٥)	تصميم (٦)
ملاءمة التصميم للوظيفة المقترحة	٣٧	٤٥	٤٥	٤٥	٢٧	٤٥
ملاءمة اللون للوظيفة المقترحة	٤٥	٤٤	٤٥	٤٥	١٨	٤٥
متوسط تقييمات المحكمين	٤١.٠٠	٤٤.٥٠	٤٥.٠٠	٤٥.٠٠	٢٢.٥٠	٤٥.٠٠
تقييم الجودة	٩١.١١	٩٨.٨٩	١٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠

خامساً: محاور التقييم (ككل)

- تحقق التصميمات المنفذة من قصص الخيال العلمي فى طباعة منسوجات الطفل درجة قبول ونجاح فى ضوء متوسطات تقييم المتخصصين لمحاور التقييم (ككل) ويوضح ذلك الجدول رقم (٦).

جدول (٦) متوسطات تقييمات المتخصصين محاور التقييم (ككل) للمعالجات التصميمية من قصص الخيال العلمي فى طباعة منسوجات الطفل

رقم التصميمات	أسس وعناصر التصميم		مدي جودة التصميم		تحقيق النواحي الابتكارية فى التصميم		مدي تحقيق الخواص الوظيفية		ككل	
	المتوسط	تقييم الجودة	المتوسط	تقييم الجودة	المتوسط	تقييم الجودة	المتوسط	تقييم الجودة	مجموع المتوسطات	تقييم الجودة
١	٤٤.٦٧	٩٩.٢٧	٤٥	١٠٠	٤٤	٩٧.٧٨	٤١	٩١.١١	١٧٤.٦٧	٩٧.٠٤
٢	٤٠	٨٨.٨٩	٤٤	٩٧.٧٨	٤٤	٩٧.٧٨	٤٤.٥	٩٨.٨٩	١٧٢.٥	٩٥.٨٣
٣	٤٥	١٠٠	٤٥	١٠٠	٤٥	١٠٠	٤٥	١٠٠	١٨٠	١٠٠
٤	٤٤	٩٧.٧٨	٤٥	١٠٠	٤٥	١٠٠	٤٥	١٠٠	١٧٩	٩٩.٤٤
٥	٤٥	١٠٠	٤٥	١٠٠	٤٢	٩٣.٣٣	٢٢.٥	٥٠.٠٠	١٥٤.٥	٨٥.٨٣
٦	٤٥	١٠٠	٤٥	١٠٠	٤٥	١٠٠	٤٥	١٠٠	١٨٠	١٠٠

ويوضح الجدول رقم (٧) نتائج تحليل التباين الأحادى فى اتجاهين Two-way ANOVA لتأثير محاور التقييم و التصميمات المنفذة من قصص الخيال العلمي فى طباعة منسوجات الطفل فى ضوء تقييمات المتخصصين.

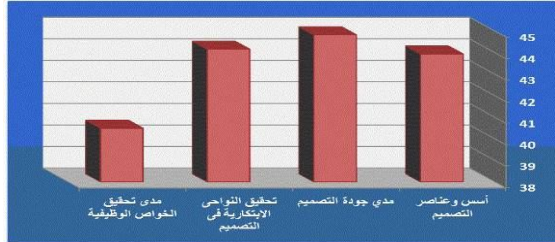
جدول (٧) نتائج تحليل التباين الأحادي فى اتجاهين Two-way ANOVA لتأثير محاور التقييم و التصميمات المنفذة من قصص الخيال العلمي فى طباعة منسوجات الطفل فى ضوء تقييمات المتخصصين

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة "ف"	مستوي الدلالة
المحاور	٠٥٩.٦٨	٣	٦٨٦.٢٢	١٠٣.١	٣٧٩.
التصميمات	٥٢٥.١١٩	٥	٩٠.٥٢٣	١٦٢.١	٣٧٢.
الخطأ	٥٧٢.٣٠٨	١٥	٥٧١.٢٠		
المجموع	١٥٧.٤٩٦	٢٣			

$$R^2 = 0.37$$

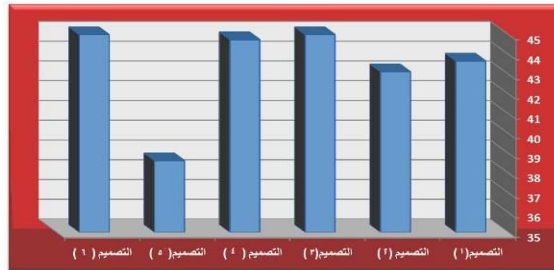
وتشير قيمة معامل التحديد (R^2) إلى نسبة التباين التي ترجع إلى انحدار المتغير التابع على المتغيرات المستقلة وكل ما ارتفعت قيمة (R^2) دل ذلك على ارتفاع النسبة المئوية التي تسهم بها المتغيرات المستقلة على المتغير التابع. حيث بلغت قيمة (R^2) = ٠,٣٧ يدل على أن المحاور محل الدراسة والتصميمات المنفذة تفسر ٣٧% من التباينات الكلية فى ضوء تقييمات المحكمين تفسرها العلاقة الخطية، كما يتضح من الجدول عدم وجود فرق دال إحصائياً بين التصميمات المنفذة من قصص الخيال العلمي فى طباعة منسوجات الطفل. كما جاء في تقييمات المحكمين حيث بلغت قيمة ف (١,١٦) وهى غير معنوية التأثير. وعدم وجود فرق دال إحصائياً بين محاور التقييم (مدى تحقق أسس وعناصر التصميم، ومدى تحقق جودة التصميم، ومدى تحقق النواحي الابتكارية فى التصميم، ومدى تحقق الخواص الوظيفية) حيث بلغت قيمة ف (١,١٠) وهى غير معنوية التأثير.

ويمكن للباحثين ترتيب المحاور فى ضوء متوسطات تقييمات المحكمين كما يلى: وهى على التوالى ، مدى جودة التصميم ، ومدى تحقق النواحي الابتكارية فى التصميم ، ومدى تحقق أسس وعناصر التصميم ، ومدى تحقق الخواص الوظيفية كما هو موضح بشكل رقم (١).



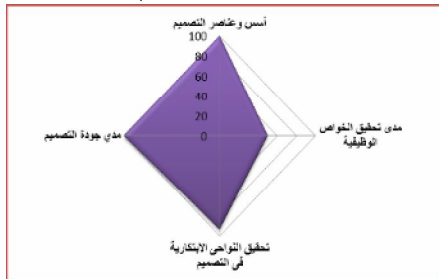
شكل (١) متوسطات تقييمات المحكمين للتصميمات فى ضوء محاور التقييم.

ويمكن للباحثين ترتيب التصميمات فى ضوء متوسطات تقييمات المحكمين من الأعلى إلى الأدنى كما يلى: الثالث، السادس، الرابع، الأول ، الثانى ، وأخيراً الخامس عشر كما هو موضح بشكل رقم (٢).

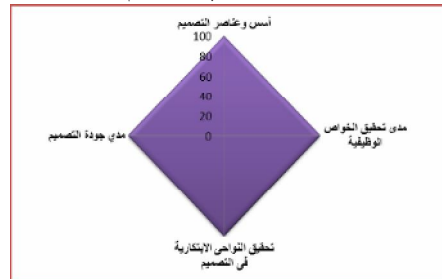


شكل (٢) متوسطات تقييمات المحكمين للتصميمات.

ويوضح شكل رقم (٣) تقييم الجودة لأفضل التصميمات (التصميم الثالث ، والتصميم السادس . حيث معامل الجودة لكل منهما = ١٠٠) ، بينما يوضح الشكل رقم (٤) تقييم الجودة لأقل التصميمات (التصميم الخامس . حيث معامل الجودة = ٨٥,٨٣)



شكل (٤): تقييم الجودة لأقل التصميمات (التصميم رقم ٥ ومعامل جودته ٨٥,٨٣)



شكل (٣): تقييم الجودة لأفضل التصميمات (التصميم رقم ٣، ٦، معامل الجودة = ١٠٠)

نتائج التجربة

رسومات الأطفال والأفكار التصميمية والطباعية المستلهمة منها

أولاً: قصة الوحش الرهيب



اسم الطفل: أسماء بسيوني محمد

السن: ١١ سنة

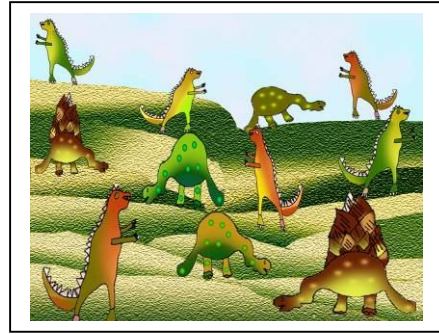
المرحلة الدراسية: الصف الخامس الابتدائي

الألوان المستخدمة: ألوان خشبية

النموذج الطباعي الأول



الفكرة التصميمية الأولى



المساحة: ٤٠ سم x ٦٠ سم

نوع القماش: بيكة

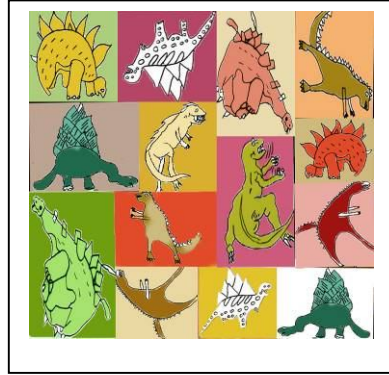
الأسلوب الطباعي المستخدم: الاستنسل

الألوان المستخدمة: الأخضر والبرتقالي والأصفر

والأزرق والأحمر بتدرجات لونية متعددة

الفكرة التصميمية الثانية

النموذج الطباعي الثاني



الوظيفة : لحاف فاير

المساحة : ١٠٠ سم x ١٥٠ سم

نوع القماش : بيكة

الأسلوب الطباعي المستخدم : الاستنسل

الألوان المستخدمة : الأخضر، والبرتقالي ، والأصفر، والأحمر،

بتدرجات لونية متعددة

ثانياً : قصة عمار والقرش المفترس



اسم الطفل: إيمان ابراهيم محمد عبادة

السن: ١٢ سنة

المرحلة الدراسية : الصف السادس الابتدائي

الألوان المستخدمة : ألوان خشب

الفكرة التصميمية الثالثة

النموذج الطباعي الثالث



الوظيفة : غطاء سرير
 المساحة : ١٠٠ سم X ١٥٠ سم
 نوع القماش : قطن ١٠٠ X ١٠٠
 الأسلوب الطباعي المستخدم : الاستنسل
 الألوان المستخدمة : الأخضر والبرتقالي والأصفر والبنفسجي
 والأحمر والأزرق بتدرجات لونية متعددة

ثالثاً: قصة وطنى هو الأفضل



القصة: وطنى هو الأفضل
 اسم الطالب: ياسر احمد رجب
 سن الطالب: ١١ سنه
 المرحلة الدراسية: الصف الخامس الإبتدائى
 الألوان المستخدمة: ألوان خشب ، وقلوماستر

النموذج الطباعي الرابع



الفكرة التصميمية الرابعة



الوظيفة : تى شيرت

نوع القماش : قطن ١٠٠ x ١٠٠

الأسلوب الطباعي المستخدم : الشاشة الحريرية والمونوتيب

الألوان المستخدمة : الأخضر، والأحمر ، والبرتقالي

بتدرجات لونية متعددة

رابعاً : قصة السفير المفقود



اسم الطفل :يوسف مكى يوسف

سن الطالب: ١٢ سنه

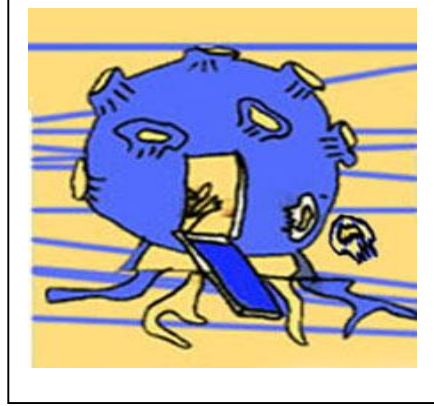
المرحلة الدراسية:الصف السادس الإبتدائى

الألوان المستخدمة : ألوان خشب

النموذج الطباعي الخامس



الفكرة التصميمية الخامسة



الوظيفة : تي شيرت
 نوع القماش : قطن ١٠٠ x ١٠٠
 الأسلوب الطباعي المستخدم : الشاشة الحريرية
 والمونوتيب
 الألوان المستخدمة : الأخضر والبرتقالي بتدرجات لونية
 متعددة

النموذج الطباعي السادس



الفكرة التصميمية السادسة



الوظيفة : لحاف فايبر
 المساحة : ١٠٠ سم x ١٥٠ سم
 نوع القماش : قطن ١٠٠ x ١٠٠
 الأسلوب الطباعي المستخدم : الاستنسل والمونوتيب
 الألوان المستخدمة : الأخضر، والبرتقالي، والأصفر، والأحمر
 الفاتح، والبنى، والأزرق بتدرجات لونية متعددة

الملاحق:**ملحق ١****تعليمات للطفل:**

- ١- سوف تستمع إلى إحدى قصص الخيال العلمى.
- ٢- انتبه جيدا أثناء الاستماع لمناقشة القصة.
- ٣- عليك التعبير بالرسم عن القصة التى سوف يتم سردها عليك وتلوين مرسومته.

ملحق (٢)**قصص الخيال العلمى التى تم استخدامها فى البحث:****١-الوحش الرهيب**

وجد مازن نفسه أمام وحش مخيف، اقترب الوحش منه، وهنا أيقن مازن بالنهاية . مرت لحظات وهو لا يزال على قيد الحياة، ولكن الوحش ابتعد عنه، بعد جهد شاق أدركه مازن ، فإذا بذلك الوحش يخوض صراعاً مع وحشاً آخر، ولم تمض دقائق حتى انتصر الوحش الأول . وصل الوحش إلى الجدار، أخذ فى الصعود بحمولته، حتى كاد يصل إلى مغارة كبيرة فى الجدار ، وحش له ستة أرجل تخرج من باطن صدره بينما يخرج من أعلاة جناحين شفافان يمتدان بطول الجسم، وله رأساً مدرعة ويصعد ويهبط على الجدار إنها مواصفات النمل. إنها نملة بكل تأكيد، مجرد نملة . هذا يعنى أن ذلك الوحش العملاق الذى قهرته النملة لا يعدوا كونه صرصوراً^(٧-٧).

٢-عمار والقرش المفترس

انطلقت السفينة وسط الأمواج ، وعشرات من طيور النورس تطير فوق السفينة كما كان هناك أسماك الدرافيل التى تسبح حول السفينة . كان عمار يقف على متن السفينة ومعه أخته فيروز، وعم مرجان يقف على مؤخرة السفينة . فرأى سرباً من أسماك القرش تحيط السفينة وكأنها تتربص بها . كان عم مرجان يستمع إلى الحديث وهو ممسك بصنارته وفجأة شعر بشئ ما يجذبه حتى سقط فى الماء . قفز عمار فى الماء وراح يصارع الأمواج إلى أن وصل إلى عم مرجان . لقد جذب عم مرجان نوع من القرش (الوطواط) (١٧) .

٣- وطنى هو الأفضل

وجد سكان أهل الأرض أن ثقب الأوزون قد اتسع فقرروا البحث عن مكان آخر ليعيشوا فيه بسلام. بدأت الرحلة وانتقلوا إلى كوكب آخر، إذ وجدوا سكان هذه المنطقة من العمالقة ، ووجد سكان الأرض حالهم كحال تلك الفئران التى بقيت فى معاملهم على الأرض . وكان بينهم عالمة قررت أن لا تستسلم لهذه المخلوقات . فبدأت تفكر فى طريقة تجعل العمالقة بحجم أصغر لمواجهةهم . توصلت تلك العالمة للمصل الذى سينقذهم إذ سيحول العمالقة إلى أحجام صغيرة جداً. وعندما وصل سكان الأرض للأرض بسلام. فكروا فى حل مشكلة ثقب الأوزون وتذكرت الدكتوراة وفاء المركب الذى صنعه أثناء تواجدهم على كوكب العمالقة والذى كان سيجعل العمالقة أقزاماً فقرروا أن يوجهونه لتصغير ثقب الأوزون . فقاموا بالعمل على تبخير تلك المادة فى طبقات الجو العليا عن طريق الأقمار الصناعية وكانت المفاجأة أن ثقب الأوزون اختفى ورجعت الأرض لطبيعتها (٢١).

-السفير المفقود

تقوم القصة على مغامرات مثيرة يعيشها القائد "تومان" ، ومساعدة الآلى "كورا" ، حيث ينطلق الإثنين بمركبة فضائية شبيهه ببرتقالة طائرة ، ويلبيان دائماً نداء قاعدة الفضاء الأرضية التى توجههما إلى نصره الخير والمحبة . وتحمل هذه السفينة دعوة إلى معرفة الكون والفضاء^(١٣).

النتائج:

- ١- ثبت ملائمة قصص الخيال العلمي التي تم اختيارها للمرحلة العمرية سن ١٠ : ١٢ سنة .
- ٢- رسوم الأطفال تحتوى على عناصر تشكيلية وتصميمية تسهم بصورة كبيرة فى إثراء التصميمات الطباعية لمنسوجات الأطفال.
- ٣- تأثر الأطفال بقصص الخيال العلمى وحفزت لديهم حب الاستطلاع ، وظهر ذلك واضحاً من خلال أسئلتهم بعد سرد تلك القصص، ومناقشتهم فيها .
- ٤- تم التأكد من صلاحية قصص الخيال العلمى فى استثارة خيال الأطفال، ويبدو ذلك واضحاً من خلال تعبيرهم عن تلك القصص بالرسوم.
- ٥- تم ابتكار ستة تصميمات طباعية لمنسوجات الأطفال من خلال الاستعانة برسومهم المستلهمة من قصص الخيال العلمى التى تم سردها عليهم، ومن خلال آراء المحكمين ثبت صلاحية تلك التصميمات لمنسوجات الأطفال من الناحية الجمالية والوظيفية.
- ٦- باستخدام بعض أساليب الطباعة اليدوية تم طباعه ستة نماذج طباعية لاحتياجات الطفل المنسوجة.
- ٧- رسوم الأطفال تحتوى على قيم جمالية وتشكيلية تتميز بالتلقائية، وتمثل منبعاً خصباً ويمكن الاستفادة منها فى طباعة احتياجات الطفل المنسوجة وغير المنسوجة.

التوصيات:

- ١- ضرورة الاهتمام بفنون الأطفال ورسومهم وتوظيفها فى احتياجاتهم فى جميع المجالات عامة وفى مجال طباعه المنسوجات خاصة حتى يشعر الطفل بأهميته وذاته .
- ٢- الاهتمام بإقامة مسابقات فنية للأطفال بصورة دورية.
- ٣- ضرورة إقامة العلاقات البنينة بين مجالات الإبداع المختلفة.
- ٤- الاهتمام ببرامج الخيال العلمى من خلال وسائل الإعلام المختلفة من حيث الكم والكيف، وأن تخضع للرقابة العلمية المتخصصة فى إعدادها.
- ٥ - ضرورة البحث فى التراث العربى والغربى عن قصص الخيال العلمى، وتضمينها فى برامج التعليم بمراحلها المختلفة بعد اختيار المناسب منها لعصرنا الحاضر.
- ٦- ضرورة الاهتمام بالخيال العلمى ودوره فى تنمية الإبداع والابتكار من خلال استخدام قصص الخيال العلمى فى مجال التربية الفنية عامة وطباعة المنسوجات خاصة، و كمدخل لتدريس العلوم.

المراجع

أولاً المراجع العربية

- ١- إسماعيل شوقي إسماعيل : "مدخل إلى التربيـه الفنيـه"، مكتبة زهراء الشرق، الطبعة الثانية، ٢٠٠٠ م .
- ٢- أماني عبد الحميد زكريا المهدي : "استخدام بعض العناصر الطبيعية في الرسم المباشر على بعض الأقمشة لتلائم ملابس الأطفال"، رسالة ماجستير، كلية التربية النوعية جامعه المنصورة، ٢٠٠٢ م .
- ٣- جلين ويلسون : "سيكولوجية فنون الأداء"، ترجمة شاكر عبد الحميد، سلسلة عالم المعرفة، العدد ٢٥٨، ٢٠٠٠ م.
- ٤- حسن عوض الجندي : "الإحصاء والحاسب الآلي : تطبيقات IBM SPSS Statistics V21" مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، الطبعة الأولى، ٢٠١٤ م.
- ٥- روبرت كولز وآخرون : "آفاق أدب الخيال العلمي"، الهيئة المصرية للكتاب القاهرة ١٩٩٦ م.
- ٦- عبد المجيد إبراهيم قاسم : "مدخل إلى مصطلحات أدب الأطفال وثقافتهم"، مجلة "الجندي المسلم" العدد ١٢٠، ٢٠٠٥ م.
- ٧- عبدالله عوض : "الوحش الرهيب"، مكتبة معروف، بدون سنة نشر.
- ٨- عبلة حنفي عثمان : "الفن في عيون جريئة"، المركز القومي لثقافة الطفل"، المجلس الأعلى للثقافة، ١٩٩٩ م.
- ٩- محمد عبد العزيز سليمان : "رؤية تشكيليه لفنون الخيال العلمي مستلهمه من الفن الإسلامي"، رسالة ماجستير، كلية الفنون الجميلة جامعه حلوان، ٢٠٠٧ م.
- ١٠- محمود البسيوني : "سيكولوجيه رسوم الأطفال"، دار المعارف، الطبعة الثانية، ١٩٨٤ م.

- ١١- منال عبد الفتاح الهنيدى : "رسوم الأطفال نظرة تحليلية"، عالم الكتب ، ٢٠٠٧م.
- ١٢- مها محمد عامر : "الاستفادة من استماع الأطفال للحكايات الشعبية المصرية فى ابتكار تصميمات طباعية"، مجلة كلية التربية، العدد ١٤٦، ٢٠١١م.
- ١٣-ناديا دياب : "السفير المفقود"، مكتبة لبنان، الطبعة الأولى، ١٩٨٢ م.
- ١٤- نسرين محمد سامى أحمد: "دور الخيال العلمى فى تنمية الوعى البيئى لدى الأطفال"، رسالة ماجستير، معهد الدراسات والبحوث التربوية، جامعه القاهرة، ٢٠٠٦م.
- ١٥- نهاد شريف : "الدور الحيوى لأدب الخيال العلمى وثقافتنا العلمية"، المكتبة الأكاديمية جمهورية مصر العربية، ١٩٩٧م.
- ١٦- هادى نعمان الهيتى : "ثقافة الأطفال"، سلسلة عالم المعرفة، العدد ١٢٣، مارس، ١٩٨٨م.
- ١٧- هشام الصياد : "عمار والقرش المفترس"، مكتبة ابن سينا، ط١، ١٩٠٥م.

ثانياً المواقع الإلكترونية:

- 18- <http://www.ebnmisr.com/forum/t131636.html>
- 19- <http://www.tarbia.collegesforums.com/t3175-topic>
- 20- <http://kenanaonline.com/users/alenshasy/posts/442539>
- 21- Topic1958889-547-1.aspx#bm2119461